

وحسب ما يراه الباحث في التاريخ بجامعة محمد الشريف مساعدية بسوق أهراس، وتعد هذه المعركة أيضا "أم المعارك وأم الشهداء لأنها معركة المواجهة والتحدي والاصطدام مع العدو الفرنسي إلى درجة الالتحام حيث كان المجاهد الواحد وقتها يواجه 10 عساكر فرنسيين مدججين بأحدث الأسلحة وترسانة الحلف الأطلسي في أراضي سهلية لا قلاع حصينة فيها تحمي المجاهدين ولا صخور عظيمة تقيهم من شظايا القنابل وعبوات مدافع الميدان الجهنمية". إقرأ أيضا: سوق أهراس: إصدار سجل ذهبي بأسماء 2230 شهيدا ووقعت هذه المعركة التي استمرت أسبوعا كاملا، وأشار الباحث في ذات السياق، إلى أن وحدات جيش التحرير الوطني كانت مؤلفة من الفيلق الرابع بقيادة المجاهد الراحل محمد لخضر سيرين ونوابه أحمد درايعية ويوسف لطرش وكتائب أخرى كانت متجهة إلى الداخل لإمداد الولايات الداخلية بالسلاح منها كتيبة متجهة إلى منطقة الطاهير (جيجل) وميلة وسكيكدة. وذكر الأستاذ ورتي بأن جريدة "لاديباش دو كوستونتين" (يومية النصر حاليا) تحدثت في اليوم الأول للمعركة عن "نجاح قوات جيش التحرير الوطني لعبور خط موريس" مقللة من "احتمال نجاح المجاهدين" ذاكرة بأن "قوات فرنسا تقوم بصد محاولة العبور من تونس إلى الداخل". حيث تحدثت عن "نجاح قوات جيش التحرير الوطني في عبور خط موريس المكهرب واشتباكها مع الجيش الفرنسي قرب مدينة سوق أهراس"، حسب ذات الباحث، وفق الشهادة التي أدلى بها كل من الرقيب لاصن والملازم صابورو، إقرأ أيضا: معركة سوق أهراس الكبرى "جسدت قمة الوحدة والتلاحم والإخلاص في حب الوطن" وجاء في هذه الشهادات: "لقد وقعنا في فخ العدو (المجاهدين) الذين كانوا أكثر عددا ومجهزين بالأسلحة إنهم الفلاقة الذين كانوا مختبئين بين الأشجار الغابية"، مؤكدا بأن معركة سوق أهراس الكبرى برهنت لفرنسا الاستعمارية بأن الجيش الفرنسي لم يكن يواجه جماعات من المتمردين ولكن يواجه جيش للتحرير الوطني ولد من رحم شعب مضطهد مصر أكثر من أي وقت مضى على أن يعيش حرا.